ARABIC SUMMARY

- وبالرغم من وجود العديد من البرامج لعلاج مشاكل أطفال الشوارع إلا أن القليل تحقق من علاج هذه الظاهرة.

التوصيات

١- من الضروري جداً نظراً الزيادة عدد من أطفال الشوارع النظر لهم ولمشاكلهم نظرة إيجابية وعدم احتقارهم أو احتقار مشاكلهم.

٢- لا بد من تكوين برامج تعليمية وصحية ونفسية لهؤلاء الأطفال وإمدادهم بالاحتياجات الأساسية والخدمات الوقائية.

٣- من الضروري أيضاً تنمية وتشجيع المهارات والمعرفة لدي المتعاملين مع أطفال الشوارع من أفراد شرطة والعاملين بدور الرعاية.

٤- تشجيع الجهود الحكومية والغير حكومية تجاه أطفال الشوارع لتوفير خدمة صحية مجانية وخدمة تعليمية لهم في أي مكان.

٥- إدراج أطفال الشوارع في النشاطات والأعمال المجتمعية المختلفة لكي يعبروا عن أنفسهم ويساهموا بدور فعال في المجتمع ويشعروا بأن لهم قيمة في المجتمعات التي يعيشون فيها وأنهم ليسوا عالة عليها.

ويبدأ هؤلاء الأطفال في استخدام هذه المواد منذ الهروب الي الشارع عند سن (٨-١٢) سنة وأن معظمهم يتناولون أكثر من مادة ومن أهم المواد التي يستخدمها هؤلاء الأطفال بدرجات متفاوتة هي (الكلة – السجائر – الباركينول – الحشيش – الروهبنول – الريفوتريل – الكحول – البنزين – التنر – أدوية الكحة – الغراء – الكوميتال).

ويستخدم هؤلاء الأطفال هذه المواد لعدة أسباب من أهمها مجاراة الأصدقاء – الرغبة في الشعور بالسعادة – التخلص من الملل – التقليل من حدة الأحساس بالألم – البرد و الهروب من السلطة الوالدية بسهولة.

طرق العلاج

لعلاج هذه الظاهرة لا بد أن ندرك أن ظاهرة أطفال الشوارع من أخطر وأصعب الظواهر التي تحتاج الي علاج طويل المدي:

١- تدريب أفراد الشرطة لكي يحافظوا علي أطفال الشوارع لا ليعاقبوهم ويؤذوهم وخاصة أن سبب جودهم بالشارع لا دخل لهم فيه.

٢- تعليم هؤلاء الأطفال لكي يحصلوا علي فرص أوفر حظاً وأكثر قيمة.

٣- توطيد وتقوية الروابط بين هؤلاء الأطفال وأسرهم وذلك ليساعد في إرجاعهم لأسرهم.

٤- تأهيل هؤلاء الأطفال وإكسابهم المعرفة والمهارات الخاصة وتنمية نشاطهم لكي يسهموا بدور فعال في المجتمع وتقليل الفجوة بينهم وبين مجتمعهم وذلك من خلال:

- برنامج طفل لطفل

ويهدف هذا البرنامج الي نقل الصور الصحيحة والمعرفة لطفل الشارع من خلال زميله.

- برنامج اقتصادي

وهذا البرنامج يغرض الي منح الأسر الفقيرة مبالغ مالية ليبدأو مشروعات صغيرة تدر عليهم دخل ثابت بشرط أن الطفل يجب أن يسمح له بالعيش طبيعي مع أسرته.

هدف وطريقة البحث :

بمراجعة الأبحاث السابقة ودراستها يهدف إلى إلقاء الضوء على :

١- ماهية أطفال الشوارع .

٢- الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لأطفال الشوارع .

٣- الصفات السيكولوجية والانفعالية التى تهمين على بعض الأطفال ليصبحوا من أطفال الشوارع.

٤- الظروف الإجتماعية التى تدفعهم ليكونوا أطفال الشوارع.

٥- المخاطر الجسيمة والنفسية والاجتماعية التى يتعرض لها أطفال الشوارع.

٦- إعداد برنامج متكامل للدفاعية وللتأهيل لأطفال الشوارع.

علي الرغم من أن مشكلة التشرد ومشكلة الأطفال بلا مأوي في مصر تبدو غير ظاهرة مقارنة بالعديد من الدول الأخري فإن هناك العديد من المؤشرات التي تؤكد وجودها في المجتمع المصري.

وكان التفكك الأسري وسوء المعاملة والإهمال الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال بالإضافة الي سوء الحالة الإقتصادية للأسرة من أهم الأسباب المؤدية الي هروب هؤلاء الأطفال الي الشارع.

وأن مشكلاتهم ليست فقط مشكلات اجتماعية حيث أنتشرت بينهم أعراض الأضطرابات السلوكية (اضطراب السلوك-اضطراب نقص الانتباه-نقص الانتباه وفرط الحركة-اضطراب العناد الشارد- اضطراب تشوه السلوك الغير مصنف في مكان آخر و الإضطرابات المزاجية (القلق - الإكتئاب) بالإضافة الي سوء استخدام المواد خاصة السجائر الحشيش المواد الطيارة العقاقير النفسية)

ويعد سوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي لدي أطفال الشوارع من أخطر المشكلات التي تواجه الدول الكبري علي مستوي العالم.

وترجع أسباب ظاهرة أطفال الشوارع إلى أسباب أسرية نتيجة الطلاق أو وفاة الوالد العائل أو زيادة عدد أفراد الأسرة وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعرض الدائم للعنف داخل الأسرة والتفكك وعجز النسق الأسرى وغياب الدور الإشرافي للأب وعدم أهمية التعليم لدى الأسرة وشدة الفقر وتقليد القدوة .

فى حين وجود أسباب مرتبطة بذات الطفل مثل التسرب من التعليم وسوء معاملة المدرسين وعدم القدرة على مواصلة الدراسة والتأخر الدراسى والرغبة فى تلبية حاجاته الضرورية والبحث عن الحرية والرغبة فى الاستقلال مبكراً وحاجة الطفل إلى إشباع حب الاستطلاع وحب المغامرة والتجربة وأخيراً الهروب من الضغوط الوالدية.

والأسباب المجتمعية المتمثلة فى الحروب والفقر (قهر البلدان ، قهر الأسر) والعنصرين وعدم توفير التعليم الإلزامى وأخيراً الأزمات والكوارث .

ويترواح عمر الأطفال من ٤ حتى ١٧ سنة وأغلبهم من الذكور .

ويعانى أطفال الشوارع من العديد من المخاطر الصحية والنفسية كما أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية تعرض أطفال الشوارع إلى العديد من الأمراض مثل التيفود والبلهارسيا والملاريا والجرب والأمراض الجلدية المختلفة بالإضافة إلى أنه تشيع بينهم كثير من الإضطرابات النفسية مثل العناد والسلوك العدوانى والغيرة والأنانية والتشتت العاطفى المتمثل فى كثرة البكاء والطلبات غير المحددة واستدرار العطف وعدم التركيز والتمرد على السلطة والتشكك فى نوايا الآخرين تجاههم وعدم القدرة على التوافق النفسى واستخدام الحيل الدفاعية للحصول على ما يريدون والإضرار بالأطفال الآخرين وحب الشغب والتملك والكذب والتخلى عن القيم والميل إلى أعمال الإجرام وعدم الشعور بالضبط الذاتى .

وأطفال الشوارع فئات متباينة منهم الباعة الجائلين وباعة الأرصفة وماسحى الأحذية ومنظفى السيارات بالإضافة إلى جامعى القمامة والمحرمون من الرعاية والحماية الأسرية بالإضافة إلى أطفال التسول والتشرد والأحداث.

الملخص العربى

ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر العالمية واسعة الانتشار وتمثل واحدة من أخطر التحديات التى تواجه مجتمعاتنا.

ويبلغ إجمالى أطفال الشوارع فى العالم حوالى ١٥٠ مليون طفل على مستوى العالم.

ويبلغ عدد أطفال الشوارع فى مصر حوالى ٩٣ ألف طفل بالرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة .

وقد تم استخدام تعبير أطفال الشوارع لأول مرة في عام ١٨٥١م بواسطة ***هنري ماهو*** ولكنه أصبح تعبير شائع بعد عام الطفل في الأمم المتحدة ١٩٧٩.

قد قسمت منظمة اليونسكو العالمية هؤلاء الأطفال الي:

١-أطفال في خطر ليصبحوا من أطفال الشوارع

هؤلاء أطفال فقراء ولا ينتظمون في الذهاب الي المدارس مما يعني خروجهم من المنزل وقضاء بعض الوقت في الشوارع.

٢-أطفال في الشوارع

هؤلاء أطفال يعملون في الشارع في النهار ويعودون للمنزل في الليل وغالباً ما يكون عملهم تلميع الاحذية،بيع مناديل،وبعض البضائع الأخري وغسيل أو حراسة السيارات.

٣-أطفال الشوارع

هؤلاء علي صلة محدودة جداً بالأسرة ويعيشون وينامون في الشارع دون أدني رقابة من الأسرة.

٤-قسم أخر

هؤلاء أطفال أبعدوا من المنزل وليس لهم أدني صلة بآبائهم وأمهاتهم